

شرح الأربعين النووية | 40 | الحديث الثاني | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام النووي رحمة الله الحديث الثاني عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:00:00

اللي طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه 00:00:23

فوضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة - 00:00:41

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا اهلا وسهلا فعجبنا له يسأله ويسبقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله - 00:00:58

انك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني يا عن الساعة قال من المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامد ربها. واندر - 00:01:26

الحفاة العرابة رباء اشياء يتطاولون في البيان. ثم انطلق فلبست مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم - 00:01:46

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين على بركة الله في هذه الليلة في الحديث الثاني احاديث الأربعين - 00:02:08

النووية فيقول الامام النووي رحمة الله تعالى الحديث الثاني وعن عمر رضي الله عنه ايضا هنا يشير رحمة الله الى ان الحديث ايضا كرر عن عمر رضي الله عنه كما في الحديث الاول - 00:02:23

حدى ثانية الى غمام الرواية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد تقدمت ترجمته في الحديث الاول يقول عمر رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه - 00:02:41

وسلم فيصف لنا عمر رضي الله عنه الحالة التي جاء فيها هذا الحديث جاء الحل كانوا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم آآ وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والجلوس مع اصحابه صلوات ربى وسلامه عليه - 00:02:58

قال ذات يوم اي في يوم من الايام اذ طلع علينا رجل تدييد بياض الثياب شديد سواد الشعر طلع علينا خرج علينا رجل بصفة رجل والا هو ليس رجل وانما هو - 00:03:25

ملك من الملائكة هو جبريل عليه السلام كما سياتينا في نهاية الحديث تدييد بياض الثياب ان يلبسو ثيابا بيضاء نقية وفضلت الثياب البياض للرجال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير - 00:03:45

ثيابكم البياض هلبسوها وكفنوها فيها موتاكم اه لان لان النظافة تظهر فيها جليا تحتاج الى عناية ولذلك تتتسخ سريعا بذلك يتفطنقطنة صاحب الثياب البيضاء لثيابه ادنى وسخ يظهر عليها بخلاف الثياب الملونة - 00:04:10

وربما جلسا اياما واحيانا اسابيع ولا يظهر عليه شيء من الوسخ مع انها متسخة بالفعل ولذلك الافضل في انواع الثياب بما يلبس هو الابيض هو الثوب الابيض فهو يبين لنا حالة ان ثيابه كانت بيضاء نقية - 00:04:35

وهو ايضا شديد سواد الشعر جاء في رواية اي شعر لحيته توادوا شعري اللحية ولا يرى عليه اثر السفر مع شدة بياض ثيابه وشدة سواد شعره لا يرى عليه اثر السفر - 00:04:56

ما هو اثر السفر يعني السفر في في ذلك الزمان كان يظهر جليا على صاحبه على المسافر من حيث بعث الشعر يعني عدمه تمسيطه والاهمام به وتنظيفه كذلك اتساخ الثياب - 00:05:27

وآلاصابة بالغبار ما كان عليه اثر السفر والعجيب انه لا يعرفه منا احد لا يعرفون ان احد مع هذه الاوصاف الثالث وكان اهل المدينة قليل يعني هو بعضهم بعضا - 00:05:45

ثم بين لنا عمر رضي الله عنه طريقة جلوسه وانها مختلفة تماما فقال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه يعني جلس مقابل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

جلس مقابل النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى امام ركبتيه جعل ركبتيه الى امام ركبتيه صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذيه على فخذيه هنا يحتمل للضمير - 00:06:41

على فخذيه يعود الى اخذي السائل ويتحمل ان يكون الى فخذي النبي صلى الله عليه وسلم الاحتمال وارد ولكن جاء في رواية النسائي ما يدل على انه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

وضع كفيه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ من هذه الجملةفائدة وهي حسن التأدب مع المعلم مع الشيخ مع مدرس بطريقة الجلوس طريقة القاء السؤال هذا مما يحسنه بطلبة العلم الاهمام به - 00:07:35

تظهر شفقتك وحرصك على العلم وعلى الاستفادة من الشيخ سواء بطريقة السؤال او بطريقة الجلوس والتأدب معه وهذا مما هو معروف عند كل من يطلب العلم ولذلك اه مما يحسن به - 00:08:01

الانسان يقرأ في الكتب التي تكلم عن اداب طالب العلم الاداب التي ينبغي لطالب العلم ان تكون من هديه كونوا من هذه اثناء طلب العلم مع شيوخه واساتذته من احترامي لهم والتقدير - 00:08:20

تقديرهم وعدم الجهوة معهم آ ثم قال رضي الله عنه وضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد عن هذا الحديث من بدايته وهذا السائل حاولوا التعمية يحاول ان يخفى - 00:08:41

نفسه فاولا ظهر بصورة رجل لا يرى عليه اثر السفر مع ذلك لا يعرفه احد من اهل المدينة ولا من الجالسين ثم قال يا محمد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:03

باسمه وهذا مما لا يفعله الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من من لازموا النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الاعراب فانهم ربما ذكروا ذلك فهو عما عن امره وعن شخصيته بهذه الاشياء - 00:09:23

طريقة السؤال وطريقة الجلوس آ بشكله فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام جاء في بعض روایات الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة سلوني اسألوا تقدم احد من الصحابة - 00:09:42

وعن الصحابة رضي الله عنهم قد ادبهم النبي صلى الله عليه وسلم عدم كثرتهم للاسئلة لذلك كانوا ابتعدون عن اسئلة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يقول انس او غيره من الصحابة - 00:10:08

يجربنا ان يأتي الرجل العاقل من الباادية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم استمع اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا فحينما لم يسألوا انى ذلك الرجل - 00:10:29

بهذه الصورة وسائل اه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الاسلام وهنا نأخذ نأخذ فائدة اخرى ان السؤال طريق للعلم يقل العلم وانه ينبغي للجاهل ان يسأل اهل العلم - 00:10:44

و ايضا يؤخذ منه فائدة اخرى انه يجوز للانسان ان يسأل وان كان عالما حتى يفيد غيره ربما بعض الناس لا يسأل بسبب الحياة او

الخجل او فيقوم اخر ويسائل سؤاله - 00:11:14

فيستفيد حاضرون جمیعا قال اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله نعم تشهد ان لا اله الا الله ان محمدًا رسول الله - 00:11:32

والاسلام بمعنى الاستسلام والانقياد لله بالطاعة والبراءة من الشرك واهله اها ويستسلموا لله عز وجل وينقادوا لامرہ ويترك الشرک
برأوا منه او يتبرأوا كذلك من اهله براء ايضا من اهله - 00:11:53

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. بدأ النبي صلی الله علیه وسلم بذكر اعظم اركان الاسلام واولها فلما يبدأ بغيرها قبلها
ولا يصح غيرها ان لم يؤت بها - 00:12:18

فلاتصح الصلاة ولا الصوم ولا الحج ولا الزکاة ما لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وهي اعظم كلمة لا اله الا الله
كلمة عظيمة - 00:12:36

تم النبي صلی الله علیه وسلم بها اهتمام بالغا فجلس في مكة عشر سنین وهو يدعو الا الله الا الله يدعو الى لا اله الا الله حتى اذا
عقلها الناس - 00:12:52

واقروا بها بدأت شرائع الاسلام تنزل شيئا فشيئا فجاء الامر بالصلاۃ بعد عشر سنین قبل الهجرة بثلاث وبعد ذلك لما هاجر النبي صلی
الله علیه وسلم نزلت بقية الشرائع من الصيام والزکاة والحج - 00:13:08

على فترات وليس دفعۃ واحدة هنا مسألة لابد ان ننبه اليها وعليها ان الاسلام والایمان اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمعوا معنی هذا
انهما اذا جاء بنقص واحد فالاسلام يعني بالاعمال الظاهرة - 00:13:28

والایمان يعني بالاعمال الباطنة اذا جاء احدهما فقط فانه يشمل الامرین وهو يشمل الاسلام والایمان. اذا جاء الاسلام في نفس
لوحدة وهو يشمل الاسلام والایمان وكذلك الایمان اذا جاء لوحده فهو يشمل الاسلام والایمان. هناك الفاظ للشريعة مثل - 00:14:02

الفقير والمسكين مثلها تماما التقوى والبر اذا اجتمع دلى كل واحد من اللفظين على معنی خاص اذا افترقا نفس دل على الامرین
جميعا نعود الى الاسلام اذا الاسلام لله بالتوحید والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرک واهله - 00:14:27

اول اركانه اول دعائمه هو شهادة ان لا اله الا الله وقد احتوت هذه الكلمة على النفي والاثبات ام رکناء الشهادة نفي العبادة عن غير
الله واثباتها لله جل وعلا - 00:14:55

ولا اله الا الله لها معنی ينبغي ان يعافى معنی لا اله الا معبد بحق الا الله اتينا بكلمة حق ان ما يعبد كثير ولكن كله باطل الا ما كان لله
جل وعلا - 00:15:11

الا ما كان لله سبحانه وتعالى فهو المستحق للعبادة دون سواه ولها شروط ليس هذا محل ارادة ينبغي ان يعتنى بها ولذلك ينبغي ان
يعلم الناس معنی لا اله الا الله - 00:15:30

لان كثیرا منهم يقولها وهو لا يعرف معناها الحق كثیر منهم يفسر لا الله الا الله بتوحيد الربوبية الى خالقة الا الله ولا رازق الا الله ليس
هذا معناه معنی صحيح درس - 00:15:51

يرى بتوحيد الالهية وهي او توحيد العبادة فهو معناها لا معبد بحق الا الله ذلك كفار بار في عهد النبي صلی الله علیه وسلم كانوا
يعرفون معناها معرفة جيدة لذلك لما قاله النبي صلی الله علیه وسلم قولوا لا الله الا الله - 00:16:10

قالوا اجعل الالهة الها واحدا ما نعبد الا الها واحدا وهو الله ولذلك المؤسف جدا ان كثیر موسمین يقول لا الله الا الله ويفعل الشرک
الاكبر والعياذ بالله نهى انه ما عرف معناها حقا - 00:16:33

اذا معنی لا الله الا الله كما مر انفا لا معبد بحق الا الله وان محمدًا رسول الله هنا ينبغي يتوفّر في هذا في هذا المعنی اکثر من شيء
اولا اعتقاد انه رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:16:53

اعتقاد ان محمد ابن عبد الله هو رسول من عند الله لابد ان تعقد قلبك على ذلك يترتب على هذه العقيدة اشياء اثنین طاعته صلی الله
علیه وسلم فيما امر حسب الاستطاعة - 00:17:15

هذا انبني على الاول لما اعتقدت انه رسول رسول الله اذا امرك فانما هو يأمرك بامر الله له ثالثا جناب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم ولم يقييد بالاستطاعة - 00:17:35

بان النهي هو طلب الكف عن الفعل لا تفعل كذا بينما الامر مطلوب تفعل شيئا و هنا قد تكون مستطينا وقد لا تكون مستطينا. اما النهي فهو الترك لا تزني لا تشرب الخمر - 00:17:55

لا تغتب لا تشهد شهادة الزور وهذا كل يستطيع فعله وعدم فعل هذه الاشياء المنهي عنها رابعا تصديقه فيما اخبر صلى الله عليه وسلم قد اخبر باشياء غيبة اخبر باشياء سابقة - 00:18:14

يا مستقبله انت تصدقه صلى الله عليه وسلم فلا تعارض بما اخبر عقلك به لا تعارض عقلك بما اخبر به صلى الله عليه وسلم فاخبرنا صلى الله عليه وسلم عن يوم القيمة وما فيه من - 00:18:37

امور العظام وعن الجنة وعن النار وعنبعث وعن حشروا عن ما يحصل في القبر عندما يموت الرجل ويدفن فيأتهي المكان فيجلسانه لو اردت قياسها بعقلك ما تستطيع لكن نحن نصدقه لأن اخبر بها علم الغيب هذا - 00:18:59

الخامس الا يعبد الله الا بما شرع صلى الله عليه وسلم اي عبادة لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم لا بفعله ولا بقوله ولا بتقريره فهي عبادة باطلة فهي مبتدةعة - 00:19:23

خمسة اشياء يجب ان تتوفى في عادة ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة اقيم الصلاة بالصلوة المفروضة الصلوات الخمس الصلوات الخمس في منها ولم يقل ولم يقل صلى الله عليه وسلم تؤديها - 00:19:40

فرق بين الاداء وبين الاقامة معنى الاقامة ان تؤديها على احسن حال امامي بشرطها واركانها وواجباتها وسننها كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم زال لامرها صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:20:07

قالوا كما رأيتمني اصلي هذا هو معنى اقامة الصلاة متى كما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستمرار على ذلك حتى ان تلقى الله سبحانه وتعالى وتؤتي الزكاة كاهي حق مال - 00:20:26

حق واجب في المال اذا توفرت شرطها الى بلوغ النصاب مع من حول وهو العلا ليس كله على كل احد وانما على اصحاب الاموال وتصوم رمضان شهر رمضان كما صامه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:48

تعبدا لله جل وعلا بوقت محدد بعد طلوع الفجر الثاني ده غروب الشمسية بدعة من المفطرات وعن المحرمات وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قيد الحج بالاستطاعة وهذا من رحمة الله الناس - 00:21:11

حسب الاستطاعة الراحلة لم تجد المال فيجب عليك الحج لم تجد التتصريح في زماننا هذا فلا يجب عليك الحج فانت معذور امام الله سبحانه وتعالى اي من رحمة الله امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:36

انه قيد الحج بالاستطاعة ان الامة الاسلامية لو اراد ان يحج كل من هو مسلم في هذا الزمن احتاجنا الى مئات السنين فقط هذا العدد ما بالك ان الامة تتکاثر كل يوم - 00:21:57

ولذلك من رحمة الله بنا انه قال حسب الاستطاعة قد جاءنا صريحا في كلام الله عز وجل وهنا لم يذكر العمرة هل هي داخلة فيه ام لا؟ طبعا قولان لاهل العلم - 00:22:17

ان العمرة واجبة ولكنها ليست كالحج فيه اه ليست من اركان الاسلام وانما هي تبع للحج لا يتصور ان يأتي انسان يحج ولا يعتمر هذا الي وصل مكة سوى يعتمر - 00:22:39

ثم قال صلى الله عليه وسلم وتحجج البيت ان استطاعت اليه سبيلا. قال صدقـتـ قال صدقـتـ سائل يقول النبي وسلم صدقـتـ قـلـ عمر فعجـبـناـ لهـ يـسـأـلـهـ وـيـصـدـقـهـ جـرـتـهـ العـادـةـ عـادـةـ السـائـلـيـنـ - 00:22:57

انه يسأل عن شيء لا يعلمـهـ ولكنـ هذاـ السـائـلـ عـجـيبـ اـمـرـهـ يـسـأـلـ ثمـ يـصـدـقـ بـمـعـنـىـ انهـ عـنـدـهـ عـلـمـ عنـ المسـؤـولـ بهـ قـالـ فـاـخـبـرـنـيـ عـنـ الـايـمانـ - 00:23:19

ایمانه بمعنى التصديق وفي الاصطلاح قول باللسان وعمل بالعلم بالاركان الجوارح واعتقادهم ينال وهو القلب لا بد ان يجمع بين هذه

الأشياء بين عمل القلب وعمل الجوارح او للسان اقول اللسان - 00:23:47

فقال فاخبرني عن الايمان الاسلام حيث العاملين فيه كثير جدا ومن حيث العمل نفسه وقليل ذلك الايمان اقل من حيث العاملين واكثر من حيث العمل كذلك الاحسان حيث العاملين اقل القليل - 00:24:09

حيث العمل نفسه واكثر داموا يدخل في الايمان والايام يدخل في الاحسان هذا من حيث العمل نفسه اما من حيث العاملين آكل محسن مؤمن وليس كل مؤمن محسن كل مؤمن مسلم - 00:24:40

وليس كل مسلم محسنا الدائرة الكبيرة من حيث الاعداد هي دائرة الاسلام المسلمين كثير والمؤمنون قليل دون اقل القليل قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:25:07

تؤمن بالقدر خيره وشره تؤمن بالله من بالله بربوبيته والهيته واسمائه وصفاته تعتقد انه هو المستحق للعبادة جل وعلا انه هو الخالق الرازق المحي المميت وهو المستحق للعبادة فلا تصل - 00:25:30

نوع من انواع العبادة لغيره بل له سبحانه وتعالى وتثبت له من الاسماء والصفات ما اتبته لنفسه وما اتبته رسوله صلى الله عليه وسلم على طريقة اهل السنة والجماعة من غير - 00:25:53

تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف لذلك الذي يؤول في صفات الله شك انه لم يؤمن الايمان الكامل لم يؤمنوا الايمان الكامل مع انه ناقص واذا كان هذا له مستند - 00:26:08

فهو اقل حال مما لا مستند له مع ان كلاهما مبتدع فقد تكون بدعته كفرية وقد تكون بدعة اقل من ذلك على حسب نوع البدعة التي هو فيها نعود الى حديثنا - 00:26:28

وتؤمن بالملائكة جمع ملك فتح الميمي واللام وهو مأخوذ من الالوكة وهي وهي الرسالة والرسول والملائكة خلق من خلق الله خلقهم الله من نور خلقهم الله من نور لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:26:50

لا يأكلون ولا يشربون ولا ولبيست عندهم الشهوة ولذلك هم في عبادة مستمرة لله جل وعلا بعبادة مستمرة لله سبحانه وتعالى وهم كثير كثيرون جدا قد سمي الله عز وجل لنا بعضهم كجبريل - 00:27:14

رهيب وميكائيل ولم يسمى الكثير وخص بعضهم باعمال اه الوحي من خصائص جبريل والنفح في الصور من من خصائص اسرافيل كذلك ميكائيل قصص بالقطار مطر وهناك ملائكة اهل النار وملائكة للجنة - 00:27:41

والملائكة الذين معنا كل واحد منا معه ملكان اخرون الحسنات وآخرون فهم خلق من خلق الله جل وعلا فيجب ان تعتقدوا وجودهم تعتقد وجودهم وما سمي الله تعتقد ذلك وما لم يسمه تؤمن به على على سبيل - 00:28:16

على سبيل الايجاز والامر العام ثم قال وكتبه جمع كتاب وهو ما انزل الله عز وجل على على رسله تؤمن بالقرآن الذي انزله ربنا جل وعلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

تؤمن بالتوراة ابراهيم وموسى والزبور فانزل الله عز وجل كتب على رسله سمي بعضها وترك الكثير اؤمن على سبيل الايجاز بالايجاز وعلى سبيل التفصيل بالتفصيل ورسله وتؤمن بان هناك رسول ارسلهم الله عز وجل من البشر - 00:29:00

اولهم نوح عليه السلام قد سمي الله لنا البعض وترك البعض وترك الكثير قد جاء في الحديث ان عدد الرسل ثلاث مئة وبضعة عشرة ثلاث عشر او اربعة عشر او خمسة عشر على اختلاف في الروايات - 00:29:32

ان الانبياء كثير جدا بلغوا اكتر من مئة وعشرين الفا كل رسول نبي ليس كل النبي رسول اعلى مرتبة من الانبياء والرسل افظفهم هم اولوا العزم من الرسل افظفهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:52

ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح عليهم الصلاة والسلام والسلام واليوم الآخر وتؤمن بالليوم الآخر سمي بالآخر لانه متاخر عن الدنيا تأخرها عن الدنيا وهو عالم غيبي اخبرنا الله عز وجل عن بعض اموره وكذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:16

فهو به في الجنة وفيه النار وفيه العرض مناقشة الحساب وتجاوز الصراط الى اخره مما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تؤمن بوجوده وفائدة هذا الايمان انه يترب عليه انك تعمل - 00:30:53

حتى تلقى حسابك وجزاء عملك ان كان صالحًا وان كان سينًا هذى ميزة من ميز الایمان شيء تحسب له حساب بخلاف الكفار فانهم لا يؤمنون باليوم الاخر ولذلك يقولون هي حياتنا الدنيا - 00:31:11

انما هي حياة الدنيا ولذلك يحاولون ان يتمتعوا بكل لحظة وثانية بهذه الحياة الدنيا اما المؤمن فانه يحتسب عند الله كثيراً مما يفوت من امر الدنيا فيحتسب الصبر على المرض - 00:31:31

جزاؤه عند الله يقوم بالصدقة حتى يجيء جزاءه عند الله اذا ظلم ولم يستطع اخذ حقه فينتظر يوم القيمة حتى يأخذ حقه ويقتصر من ظالمه هو باب عظيم من ابواب الاحتساب - 00:31:48

وتؤمن بالقدر خيره وشره قدر والقدر وجهان فتح القاف والدال وبفتح القاف وسكون الدال هو ما قدره الله عز وجل تؤمن ان الله قد قدر كل شيء والايام بالقدر في اربعة امارات - 00:32:05

تؤمن بان الله علم كل شيء وان علمه قد احاط بكل شيء سبحانه وتعالى ثم تؤمن بالكتابة ان الله قد امر القلم ان يكتب مقادير كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:32:28

كما في صحيح مسلم ثم المشيئة الله سبحانه وتعالى جاء هذا الشيء ما قدره سبحانه وتعالى وهي المرتبة الرابعة مرتبة مراتب العلم والتقدير لمراتب الايمان بالقدر خيره وشره - 00:32:46

وهذه ايضاً فيها فائدة مسلم انه اذا علم ان الله قد قدر عليه هذا الشيء انه يطمئن ولا يكثر من اه الحزن على هذا القدر بل يحتسب الاجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى - 00:33:15

ولذلك جاء الامر من النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل - 00:33:35

فانت تفعل الاسباب بعد ذلك ما قدره الله ترضى به يرضى به وموقف المسلم من القدر يعني بعد وقوع القدر هو على ثلاث اوجه الوجه الاول هو الصبر - 00:33:48

الصبر على اقدار الله وهذا واجب على كل مسلم ان تصبر على اقدار الله المؤلمة معنى الصبر حبس النفس حبس اللسان حبس الاعضاء من اعتراضه على قضاء الله وقدره عدم التسخط وهذا واجب - 00:34:06

الوجه الثاني او المرتبة الثانية وهيئة الاعلى وهي آآ الرضا ان ترضى بقضاء الله وقدره هذى ما يصل اليها الا الخلاص وهذه ليست واجبة لكنها مندوبة والمرتبة الثالثة وهي اعلى المراتب - 00:34:27

شكراً لله جل وعلا على هذا القدر قلب هذا المكروره عندك الى محبوباً الله عليه تعرف فيه يعرف عن الدرجات وفيه تكثير للسيئات فتشكر الله ان ابتلاك بهذا الامر الغير محبوب عندك - 00:34:51

لكنك احببته لأن الله قد قدره عليك ثم شكرت الله على هذه النعمة فاعتبرت ان هذا غداً نعمة وهو كذلك لكن هذه منزلة عظيمة ما يبلغها الا اقل القليل فمررت الاشارة - 00:35:13

إلى ذلك. قال صدق صدق قال فاخبرني عن احساني قال ان تعبد الله كانك تراه تعبد الله انك تراه ان لم تكن تراه انه يراك له مرتبتان المرتبة الاولى مرتبة المشاهدة - 00:35:26

فاقل منها مرتبة المراقبة اذا هذا تعبد الله كانك تراه تقوم بعبادته كانك تنظر اليه هذى من لا اصير قلبي ما من عمل ما الله به عليم ان لم تصنع الوصول الى هذا - 00:35:55

هذه المنزلة فلا تهتك المنزلة اخرى تعبد الله وانت تستشعر ان الله يراك ومطلع عليك في تلك اللحظة بين الدرجتين كما بين السماء والارض اولى درجة الحب شغف بالعبادة ثانياً - 00:36:21

درجة الخوف تعمل تخاف ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملك درجتان عظيمتان لا يصل اليها الا اقل للقليل وهذه المنزلة منزلة المراقبة منزلة عظيمة فتجعل من نفسك رقيباً عليك - 00:36:48

اخوالك وافعالك يعني قبل ان تتكلم قبل ان تفعل وراجع هل هذا يرضي الله عز وجل؟ هل يحبه الله او لا يحبه هذه تجعل الانسان

قيد لسانه واعظاءه بحيث العمل - 00:37:09

اله من يطلق لسانه بلسانه العنان فيقول ما يشاء او ليده او لبقية اعضائه ثم قال فاخبرني عن الساعة ساعة من ما يوم القيمة متى تقوم القيمة؟ متى تقوم الساعة - 00:37:32

فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل الا اعلم لا اعلم وقتها كذلك انت لا تعلم ان هذه من خصائص الله عز وجل لا يعلم متى تقوم الساعة الا هو سبحانه وتعالى اختص بهذا العلم - 00:37:58

له جل وعلا لا يعلمه لا نبغي ارسلوا لمن اكون مقرب مهما بلغ الخلق العبادة فانه لا يعلمون هذه لكن على علم يقين ان الساعة ستقوم يوم الجمعة كان اي جمعة؟ الله اعلم - 00:38:15

يعني شهر الله اعلم في اي سنة؟ الله اعلم يتذكره قال ما المسئول عنها يعلم من السائل لا انا ولا انت نعلم متى قيامها ذلك هذا ايضا في اشارة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ان السائل هو جبريل - 00:38:35

خلاف الصحابة ولذلك قول عمر رضي الله عنه لا يعرفه منا احد اما انه قاله على حسب حسب ظنه قال بظنه رضي الله عنه وجاء في بعض الروايات ان بعضهم التفت الى بعض ويقول من هذا - 00:38:55

دل على انهم لا يعرفونه بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فكان يعرفه قال فاخبرني عن اماراتها فكانت لا تعرف موعد قيام الساعة اخبرني عن اماراتها جمع امارة وهي العلامة - 00:39:12

اخبرني اعطي بعض العلامات التي اعرف ان الساعة قريبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم العلامة الاولى ان تلد الامة ربها تلد الامة اما معنى مملوكة لعبد ابي تلد ابها - 00:39:28

اي سيدتها بعض الروايات ربها اي سيدها ومالكها ولها اختلاف في معنى هذا الحديث ما معنى ان تلد الامة ربها او ربها على معاني كثيرة فمنها قالوا انه يكثر فتوح الاسلام - 00:39:56

اكسروا السبي آآ فيكثر السبايا عن مملوکات في ايدي المسلمين فيأتي الرجل مملوکته وتلد له ولدا فيكون هذا الولد هو سيدها لانه حواء حر وهي امة وبمثابة مالكها او انه هو سبب - 00:40:19

عتقدوا ان تكون ام ولد ومال الحافظ بالحجر الى انه يكثر العقوق في الامة حتى يعاملوا عامل البنت او الابن امه معاملة العبد معاملة الامة حيث اهانة وربما الضرب العقوق والعياذ بالله - 00:40:45

والمعاني كلها صحيحة ومنها هذا المعنى وهو الذي في زماننا اه قضية الايمان غير موجودات الان وان وجده على سبيل الخفاء اما العقوق فهو كثير في هذه الامة بزمن هذا انتشر العقوق - 00:41:19

والعياذ بالله تجد ان الابن او البنت ترفع صوتها على امها وربما آآ سبتها وشتمتها واهانتها وربما ضربتها والعياذ بالله يحذر من هذا اشد الحذر وهي عالمة عالمة وقد وجدت هذه العلامة - 00:41:46

العلامة الثانية دل على قرب الساعة وان ترى الحفاة العراة العالة قضاء جمع حافل وغير المدعى يسأل له نعلان والعراء جمع عار وهو ليس على بدنها ثياب يستر بها عورته - 00:42:10

والعاللة جمع عائل هو الفقير رعاء الشاي دعاء ورعاة الشاة يقومون برعى واحدة الشاه للغم مهنتهم هي رعي الغنم على فقرهم وعلى ظعفهم ايضا يتطاولون في البيان ان كانوا فقراء شديد الفقر - 00:42:29

ليس عندهم ثياب يسترون بها عوراتهم ليس عندهم نعل ينتعلونها ويلبسونها على اقدامهم فقراء نتهم رعي الغنم تنقلب الاحوال ويصبحون اغنياء من اصحاب الاموال فيتطاولون فيبيان آآ اه تقلب الاحوال دل على تغير الاحوال - 00:43:07

دل على تغير الاحوال هنا مسألة ذكر اهل العلم هل التطاؤل في البيان منهى عنه هل يفهموا من هذا الحديث منهى عن اطالة البيان قوله لاهل العلم والصحيح لا هي عالمة - 00:43:33

عالمة على تغير الاحوال ليس فيه نهي عن اطالة البيان للحاجة فلا بأس من اطالتها اذا كان الانسان محتاجا لها اما اذا كان على سبيل المفارقة هذا لا على كل حال هي عالمة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:53

انها تكون وهي موجودة زمننا هذا يقول رضي الله ثم انطلق انطلق هذا السائل الغريب العجيب فلبست جمليا اي وقتا يقول عمر مكثت وقتا جاء في بعض الروايات انه ثلاثة ايام - [00:44:16](#)

ثلاثة ايام جاء في حديث ابي هريرة لان هذا جاء ايضا من حديث ابي هريرة جاء من حديث ابن عباس عن جمع من من الصحابة ابو هريرة فلما ذهب قال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه علي - [00:44:46](#)

قال فذهبنا نبحث عنه فلم نجده ثم قال هذا جبريل اتاكم اعلمكم امر دينكم يجمع بين حديث عمر حديث ابي هريرة ان عمر لما خرج هذا السائل خرج ولم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ثلاثة ايام - [00:45:09](#)

اما بقية الصحابة الذين كانوا في المجلس انه يصير اخبارهم في الوقت نفسه قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم وايضا هنا عندنا مسألة - [00:45:27](#)

ففيش زمان حياة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصحابة حينما يسأل المسلم عن شيء فيقول الله ورسوله اعلم اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم نرد العلم الى الله سبحانه وتعالى - [00:45:44](#)

وبعدهم يفصل فان كان هذا السؤال فيما يختص بامر الحلال والحرام بامر الشريعة فنقول الله ورسوله اعلم لا بأس واما ان كان يتعلق بامر الغيب فهذا يوكل الى الله تقول الله اعلم - [00:45:58](#)

والافضل ان يقول الانسان الله اعلم بعد وفاة النبي وسلم قل الله اعلم اذا لم تعرف وفيه فائدة اخرى وهي ان الانسان ينبغي له ان يصرح بعدم علمه حينما لا يعلم - [00:46:16](#)

وان ذلك لا ينقصه فذلك لا ينقصان هذا عمر افضل الخلق بعد الانبياء وابي بكر قل الله اعلم فليس عيبا ان تقول لا اعلم بل العيب الخطأ الكبير بغير علم - [00:46:35](#)

وان تفتت بيغي علم ان تقول على الله بغير علم لذلك كان السلف يحذرون من جرأة الجواب بغير علم يقول بعضهم من اخطأ قول الله اعلم اصيبيت مقاتله عود نفسك ولسانك - [00:46:58](#)

على قول لا ادري الله اعلم لا ينقص بل يزيدك رفعة عند الله وعند خلقه قل لا اعلم وسأبحث المسألة لا بأسانا في هذه اللحظة لا اعلم ان الله لا يكلفك ان تقول شيء - [00:47:22](#)

او ان تبت بشيء وانت لا تعلم المصيبة العظيمة ان تقول على الله بغير علم حرم ما احل الله او تحلل ما حرم الله نعود انفسنا ايها الاخوة المباركون على كلمة لا ادري ولا اعلم - [00:47:45](#)

اجعلها دائما على لسانك ففيما لا تعلم اما ما تعلمه فاذكره ابينه قال صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فنأخذ من هذه دون فائدة - [00:48:02](#)

ان هذا الحديث اشتمل على الدين كله كما العين كله من اوله الى اخره تكلم عن الاسلام وعن كانوا على اليوم الاخر هو شامل بين الكلية بعدين حديث عظيم فيهم النفع - [00:48:24](#)

ديرو دالة لاحكام الدين ينبغي ان يعتنى به طبعا تفقه فيه وان يقرأ في شروحه والحديث رواه مسلم هذى مين الاحاديث التي اختص فيها مسلم دون البخاري دون البخاري لكنه جاء - [00:48:46](#)

عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة حديث نفسه جاء ايضا من حديث ابن عباس ده احمد جاء من حديث انس جاء من حديث جرير من عدة احاديث الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:49:07](#)

اسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في دينه وان يغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اه احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وجزاكم الله خير - [00:49:29](#)

- [00:49:45](#)